**"ميغاويند"**

الزمن والقوة – مَن زعم بأنه لا يمكن الجمع بينهما؟ إذ تشتمل نسخة "ميغاويند" الجديدة المنحدرة من سلسلة آلات قياس الزمن رقم 3 (يُشار إليها اختصاراً بـ: إتش إم 3) على دوّار تعبئة عملاق وقوي مصنوع من الذهب عيار 22 قيراطاً والتيتانيوم، كما تتضمّن مخروطين واضحي القراءة للإشارة إلى مرور الزمن، يبرزان من العلبة المعقّدة ذات التركيب غير المتماثل، تماماً كما الكُتَل الحجرية الضخمة الأشبه بالمسلاّت القديمة التي تبرز من بين الصخور، ويحيط بالتصميم إطار من الذهب.

ويدور المخروطان داخل شكلين هرميين ناقصين من الذهب والصفير، ويعرض أحدهما (الأيسر) الساعات فيما يشير الآخر (الأيمن) إلى الدقائق، حيث تظهر مؤشرات الزمن بوضوح تام بفضل الأرقام الكبيرة على جوانب المخروطين، علاوة على نوعين من المؤشرات على القسم العلوي المسطح لهما.

ومع ذلك، ورغم أن المشاهد قد ينجذب بصفة مؤقّتة ويحدق النظر في هذين المجسّمين الثلاثيي الأبعاد، واللذان يعرضان مؤشرات الساعات والدقائق، فإن ما يخطف النظر حقيقةً هو دوّار التعبئة العملاق الذي يتخذ الشكل الفأسي، والذي يأسر العين حينما يتأرجح بتأنٍ وبدقة تامة، وهو يستقر على الحركة المزخرفة يدوياً بأسلوب فائق التنميق.

وخلال دورانهما، فإن ذراعي الدوّار القويتين والخفيفتي الوزن تكشفان بشكل متقطّع عن مكونات مثيرة عبر ترس الموازنة المتأرجح الذي يغلب عليه طابع الحماس.

والقوة لا تمثّل شيئاً من دون إمكانية التحكّم فيها على النحو المطلوب، و"ميغاويند" تعرض توازناً متناغماً ومتقناً بين الاثنين.

وتعمل "ميغاويند" بمحرّك "إتش إم 3" ذي التصميم الهندسي الجميل، والذي صممه جان-مارك فيدريشت. وقد استلزم تسكين الدوّار والمنظّم على الميناء توفُّر محامل سيراميكية كبيرة وعالية التقنية -والتي تظهر عبر غطاء العلبة الخلفي- لنقل عناصر الوقت بكفاءة إلى مخروطي الساعات والدقائق الدوّارين. والقبّتان الدوّارتان بهذا الحجم والشكل فرضتا عدداً من التحديات التقنية؛ فهما مصنوعتان من كتلتين صلبتين من الألمنيوم، وهو المعدن الذي تم اختياره لما يتمتّع به من قوة مثلى بالنسبة لوزنه، وهذا بدوره يقلل متطلّبات الطاقة إلى أدنى حد ممكن.

وبالنظر عن قُرب إلى هذه العلبة التي تتكوّن من أكثر من 50 جزءاً مستقلاً، تنكشف الكثير من التفاصيل التي تم التفكير فيها بعناية، ومنها محيط حاوية الدوّار المشطوف الذي يضيف لمسة بصرية جمالية، حيث تستقبل الزوايا ومضات الضوء لتعكسها بأسلوب جميل، فضلاً عن البراغي الذهبية المعدّلة التي تتخذ شكل زهرة البرسيم، والعوارض التي تم دمجها بعناية لتوصيل الحزام بالعلبة.

وتتوفر "ميغاويند" في نسخة من الذهب الأحمر بدوّار من الذهب الأحمر عيا 22 قيراطاً، أو من الذهب الأبيض بدوّار من الذهب عيار 22 قيراطاً باللون الأزرق السماوي.

**"ميغاويند"**

**الإلهام والإنجاز:**

طُوِّرت "إتش إم 3" الأصلية بحيث تكشف عن تفاصيل حركتها الجميلة خلال أدائها لمهام قياس الزمن، وتتبع "ميغاويند" المبدأ نفسه؛ فالجسور المصنوعة بتناغم لافت، وترس الثقل المتأرجح الذي يتذبذب بسرعة عالية، وتروس دوّار التعبئة الأوتوماتيكي الأيقوني الفأسي الشكل من "إم بي آند إف"، كلها يسهل مشاهدتها عبر الميناء. وهذا بدوره يسمح لمرتدي آلة قياس الزمن هذه بالاستمتاع بفنون تصنيع محرّك "إتش إم 3"، عبر لفت نظره إلى الآلية الداخلية الفائقة التعقيد، والتي تتألّف من أكثر من 300 مكوِّن مميّز الملمس وعالي الدقة.

وشهدت حركة "إتش إم 3" انقلاباً رأساً على عقب، بتصميم يكشف عن العرض البانورامي غير المشوّش لقوسي الدوّار الذهبي المتأرجح المثيرين للغاية والمصنوعين من الذهب عيار 22 قيراطاً والتيتانيوم، وكذلك عرض حركة ترس الثقل الذي يتأرجح بسرعة كبيرة. وكان جان-مارك فيدريشت، الفائز بأول جائزة لأفضل صانع ساعات خلال نسخة 2007 من مسابقة الجائزة الكبرى لصناعة الساعات بجنيف، هو مَن تولّى مهام تحويل رسوم وتصاميم ماكسيميليان بوسير وإيريك غيرود إلى واقع ملموس، حيث تمكّن بمعاونة فريق العاملين معه بشركة أغنهور ليس فقط من مواجهة التحدي، بل وتخطيه بكل جدارة.

**المؤشرات:**

تم جرش مخروطي الساعات والدقائق من الألمنيوم الصلب حتى صارا بسُمك الورق، ويستقر المخروطان داخل هرمين ناقصين بتصميم ثلاثي الأبعاد من الذهب والبلّور الصفيري، واللذان تم لحامهما معاً. وعملية اللحام عبارة عن تقنية تقسية على درجة حرارة عالية لها تأثير جمالي لافت وتضمن تمتُّع التصميم بالقدرة على مقاومة ضغط الماء.

**الدوّار الكبير:**

قدم صانع الساعات الفنلندي المستقل سيبان ساربانيفا (أحد مبتكري آلة "مون ماشين") الفكرة الأولية للدوّار الكبير وكذلك اسمه، "ميغاويند". والنصلان المصنوعان من الذهب عيار 22 قيراطاً للدوّار الأيقوني الفأسي الشكل من "إم بي آند إف" على الميناء يؤلفان معاً دوّاراً مشمولاً بـ"الغموض"، والذي يبدو متماثل الأبعاد بدلاً من اشتماله على كتلة مرئية تظهر بعيداً عن المركز، وهذان النصلان يبدوان وكأنهما يتحديان قوانين الطبيعة. ويتحقق هذا "الغموض" من خلال معالجة الجانب الأسفل من أحد النصلين الذهبيين حتى أصبح سُمك حافته بسُمك موسى الحلاقة، بما يقلل كثيراً من كتلته.

المحامل السيراميكية:

عادةً ما تستقر مؤشرات الحركة بالأعلى أو على الميناء. ولأن حركة "إتش إم 3" تم إقلابها لتُظهِر طريقة تشغيلها، نشأت الحاجة لحل فعّال لنقل الطاقة من القسم التحتي بالحركة إلى مخروطي قياس الزمن بالأعلى. وفكرة المسننات العادية المرصعة بالجواهر ربما تحتاج لدعم من أعلى ومن أسفل، ما قد يزيد من وزن الحركة، وبالتالي يزيد من وزن الساعة.

لذلك، بدلاً من استعمال مسننات عادية مجوهرة، تشتمل "إتش إم 3" على حاملتين سيراميكيتين عاليتي التقنية وكبيرتي القطر (15 مليمتراً). وبسبب قطرهما الكبير، فإنهما تقللان من عدد الاحتكاكات التي تحفّز التروس، ونتيجة للصلابة الناشئة عن تصميمهما الفائق الدقة وتصنيعهما المتقن، فهما تتطلّبان دعماً من أحد الطرفين (القاعدة) لتسمحا لحركة أكثر رشاقةً.

**المواصفات التقنية لـ"ميغاويند"**

**الحركة:**

تشتمل على محرّك ثلاثي الأبعاد من تصميم جان مارك فيدريشت/أغنهور؛ ومُسَلْسَلة تروس وناقل متذبذب من "سويند".

تتذبذب بمعدل 28800 ذبذبة في الساعة.

دوّار التعبئة الأوتوماتيكية مؤلّف من 3 أجزاء، وقوامه محور من التيتانيوم بأقسام خارجية من الذهب عيار 22 قيراطاً، ومثبّت بأربعة براشيم.

يتم نقل مؤشرات الزمن عبر محامل كريات سيراميكية.

عدد الجواهر: 36 (كلها عاملة).

عدد المكونات: 270.

الوظائف:

يُشار للساعات على أحد المخروطين.

يُشار للدقائق على المخروط الآخر.

**العلبة:**

تتوفر مصنوعة من الذهب الأبيض عيار 18 قيراطاً والتيتانيوم، أو من الذهب الأحمر عيار 18 قيراطاً والتيتانيوم.

التاج مثبّت ببرغي.

الأبعاد (دون التاج والعوارض): 47 ملم × 50 ملم × 17 ملم.

عدد المكونات: 52.

**البلوّرات الصفيرية:**

مخروطان من الصفير، والبلوّرتان الأمامية والخلفية معالجتان ضد الانعكاس على الوجهين.

الحزام والمشبك:

الحزام من جلد التمساح الأمريكي الأسود ومُحاك يدوياً، بمشبك قابل للطي بتصميم معدّل من الذهب عيار 18 قيراطاً والتيتانيوم.

**الأصدقاء المسؤولون عن "ميغاويند"**

الفكرة: ماكسيميليان بوسير/ إم بي آند إف.

تصميم المنتج: إريك جيرو / استوديو إريك جيرو للتصميم.

الإدارة التقنية والإنتاجية: سيرج كريكنوف / إم بي آند إف.

الأبحاث والتطوير: غيوم تيفنان / إم بي آند إف.

تطوير الحركة: جان مارك فيدريشت ونيكولا ستالدير / أغنهور.

تصنيع الحركة: جورج أوير / ميكاواتش.

أساس الحركة: ستيفانو ماكالوزو ورفاييل أكرمان وستيف ستورتشيو / سويند.

الدوّار: دوني فيلار / سندري + ميتو غاليتان إس إيه.

محامل الكريات السيراميكية: باتريس بارييتي / إم بي أس.

تجميع الحركة: ديدييه دوماس وجورج فيزي وألكسندر بونيه وبرتران ساغورين-كيرول / إم بي آند إف.

تصنيع وإنتاج العلبة والمشبك: فيليب مارتي ودومينيك ماينيه ، وبرتران / جي. إف. شاتولان

مخروطا الصفير: سيباستيان سانغوسو وغريغوري إيسريك / سابال، وبيتر بلوش / بلوش.

الموانئ: فرانسو برنار ودوني باريل / ناتبير.

الحزام: أوليفييه بيورنو / كاميل فورنيه.

علبة التقديم: إيزابيل فاودو / فاودو، وفريدريك ليجيندر / ليكوني.

لوجستيات الإنتاج: ديفيد لامي / إم بي آند إف.

التسويق والعلاقات العامة: شاري ياديغاروغولو وفيرجيني ميلان وإليونور بيتشوتو / "إم بي آند إف".

معرض M.A.D.: هيرفي إيستيين / إم بي آند إف.

المبيعات: ألكسندر ديفيد وباتريسيا دوفيلار / "إم بي آند إف".

تصوير المنتج: جيرالد موليير وأنطوني فرانكلين / جي في إيه ستوديو.

تصوير المنتج: مارتن فان دير إند.

تصوير الأشخاص: ريجيس غولاي / فيديرال.

موقع الويب: ستيفان باليه وغيوم شميتز من سومو أنتراكتيف.

النصوص: إيان سكلرين / أندرتديال.

**إم بي آند إف" – نشأتها كمختبر للمفاهيم**

خلال مزاولة عمله على مدى خمسة عشر عاماً في إدارة عدد من ماركات الساعات الفخمة والراقية، أدرك ماكسيميليان بوسير أن أكثر المشاريع إمتاعاً وتحقيقاً لرضاه الذاتي كانت تلك التي عمل فيها مع صانعي الساعات المستقلين الموهوبين. ومن هنا، خطرت بباله فكرة تأسيس شركة مثالية خاصة به تقتصر حصرياً على تصميم وإنتاج كميات صغيرة من الساعات التي تعكس مفاهيم أصيلة ومتميزة، على أن يبدعها بالتعاون مع المهنيين الموهوبين الذين يحترمهم ويتمتع بالعمل معهم. وعلى هذا النحو، حوّل المبادر بوسير فكرته هذه إلى واقع ملموس، فكانت "إم بي آند إف".

و"إم بي آند إف" هي مختبر للمفاهيم الفنية والهندسية الدقيقة، حيث يجتمع في ظلها كل عام عدد من صانعي الساعات المستقلين من أجل تصميم وإنتاج آلات مبتكرة لقياس الزمن. ومن خلال ذلك، سعت "إم بي آند إف" لاحترام التقاليد دون التقيّد بها، لتكون حافزاً لها على مزج التقنيات التقليدية والعالية الجودة الخاصة بتصنيع الساعات مع أحدث الأساليب التقنية الحديثة وأرقاها على الإطلاق من أجل ابتكار روائع متقنة ومثيرة راقية وثلاثية الأبعاد.

قدّمت "إم بي آند إف" أولى ساعاتها بإطلاق آلة قياس الزمن رقم 1 (يُشار إليها اختصاراً بـ HM1) اعتباراً من 2007، ثم قدمت مفهوم الساعات ذات البنية الثلاثية الأبعاد. وقد تبع ذلك آلة قياس الزمن رقم 2 (يُشار إليها اختصاراً بـ HM2) في العام 2008، ثم آلة قياس الزمن رقم 3 (يُشار إليها اختصاراً بـ HM3) في العام 2009، واللتان مثّلتا احتفالاً بالخيال العلمي. وقد شهد العام 2010 إطلاق "HM4 ثندربولت"، والتي يعتبرها الكثيرون أكثر آلات قياس الزمن جرأةً من "إم بي آند إف". وفي 2011، أعلنت "ليغاسي ماشين رقم 1" عن ميلاد مجموعة موديلات جديدة تقليدية الإلهام. أما HM5، المقدمة في 2012، فتتخذ إلهامها من الموديلات الأيقونية ذات الإطلالات المستقبلية التي تعود إلى سبعينيات القرن العشرين.

**السيرة ذاتية للمبدع ماكسيميليان بوسير**

وُلِد ماكسيميليان بوسير في ميلانو بإيطاليا، قبل أن ينتقل في سن مبكرة إلى لوزان بسويسرا، حيث أمضى شبابه. نشأ بوسير في بيئة عائلية متعددة الثقافات، فوالده كان دبلوماسياً سويسرياً، وقد التقى بوالدته الهندية الجنسية في بومباي، الأمر الذي ساهم في تطويره لنهج متنوع ومتداخل ثقافياً في حياته وأعماله.

وفي يوليو من عام 2005، وفي سن الثامنة والثلاثين، أسس بوسير أول مختبر في العالم قائم على ابتكار مفاهيم جديدة في عالم قياس الوقت، تحت اسم "إم بي آند إف" (وهي الأحرف الأولى من عبارة: ماكسيميليان بوسير وأصدقاؤه)، والتي يتشارك فيها اليوم مع سيرج كرينكوف. وتجسّد "إم بي آند إف" هذه على أرض الواقع حلم بوسير في امتلاك ماركة خاصة بها يخصصها بشكل كامل لتطوير مفاهيم مبتكرة لقياس الزمن، وذلك من خلال العمل مع مجموعات من الأشخاص المتعددي المهارات الذين يستمتع بوسير بالعمل معهم.

تمثّل روح المبادرة موطن قوة ماكسيميليان بوسير، ففي عام 1998، حينما لم يتجاوز سنه الحادية والثلاثين، عُيّن مديراً عاماً لشركة "هاري وينستون رير تايمبيسيز" بجنيف. وخلال سبع سنوات، حوّل بوسير هذه الشركة إلى ماركة مكتملة المعالم لها احترام كبير وتبجيل بالغ في دنيا الساعات الراقية، وذلك من خلال تنقيح إستراتيجياتها ومنتجاتها وخطط التسويق والتوزيع الخاصة بها على المستوى العالمي، فيما لم يغفل الاهتمام بتكامل التصميم، وتعزيز مجالات البحث والتطوير والتصنيع داخل الشركة. وقد أدت جهوده هذه إلى زيادة رأس المال بنسبة 900%، كما تبوأت "هاري وينستون" أعلى المراكز الريادية ضمن فئتها التنافسية.

وقبل عمله في "هاري وينستون"، اكتسب ماكسيميليان بوسير شغفه الكبير بصناعة الساعات الراقية خلال عمله الأول لدى "جيجر-لوكولتر". فخلال السنوات السبع التي أمضاها ضمن فريق الإدارة العليا بهذه الشركة في تسعينيات القرن العشرين، تعززت صورة "جيجر- لوكولتر" بقوة، بل وضاعفت رأسمالها عشر مرات. وقد تنوعت مسؤوليات بوسير لدى "جيجر- لوكولتر" من إدارة وتطوير المنتجات، إلى البيع والتسويق في أوروبا.

تخرّج ماكسيميليان في العام 1991 حاملاً شهادة ماجستير في هندسة التقنيات الدقيقة من معهد الاتحاد السويسري للتكنولوجيا في لوزان.